صار نفسه فوق النبي ولو كان خاصة النبي ما ذكره لم
يكن هو في جلسه فضلا عن ان يكون فوقه فكيف
وما ذكره يحصل لاحاد العوام عنه والسوقة امر
وراء ذلك فان ابن عربي وامثاله وان ادعوا انهم
من الصوفية فهم من صوفية الملاحدة الفلاسفة
ليسوا من صوفية اهل الكلام فضلا عن ان يكونوا
من مشايخ اهل الكتاب والسنة كالفضيل بن عياض
وابراهيم بن ادهم وابي سليمان الداراني ومعروف
الكرخي والجنيد ابن محمد وسهل بن عبد الله التستري
وامثالهم والله سبحانه قد وصف الملائكة في كتابه
بصفات تنافيه فقول هؤلاء كقول الكفار الذين قالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى
وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون

مثقال

مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك
وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له وقال تعالى له ما في السموات والارض و
من عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقد اخبر ان الملائكة
جاءت ابراهيم في صورة البشر وان الملك تمثل لمريم
بشرا سويا وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
في صورة دحية الكلبي وفي صورة اعرابي فيراهم
الناس كذلك وقد وصف جبريل بانه ذو قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين وان محمدا راه بالافق
المبين ووصفه بانه شديد القوى ذو مرة فاستوى
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد
ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى
السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من
آيات ربه الكبرى وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل في الصورة التي
خلق عليها الا مرتين يعني المرة التي في الافق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)